صوت تركستان

مجلة إخبارية شهرية

العدد السادس والخمسون | أغسطس 2022

تقرير الأمم المتحدة الذي طال انتظاره:
من المحتمل ارتكاب الصين جرائم ضد الإنسانية

جمعية تركستان الشرقية للصحافة والإعلام

شەرقىي تۈركىستان ئاخبارات ۋە مېدىيا جەمئىيىتى

TURKESTAN1933 | ISTIQLALTVAR | EASTTURKISTANN | TURKISTAN.ALSHARQIA

تقول المفوضة السامية لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة إن معاملة الصين للأويغور جريمة ضد الإنسانية

بقلم/ جوليان بورغر، واشنطن، 1 سبتمبر 2022

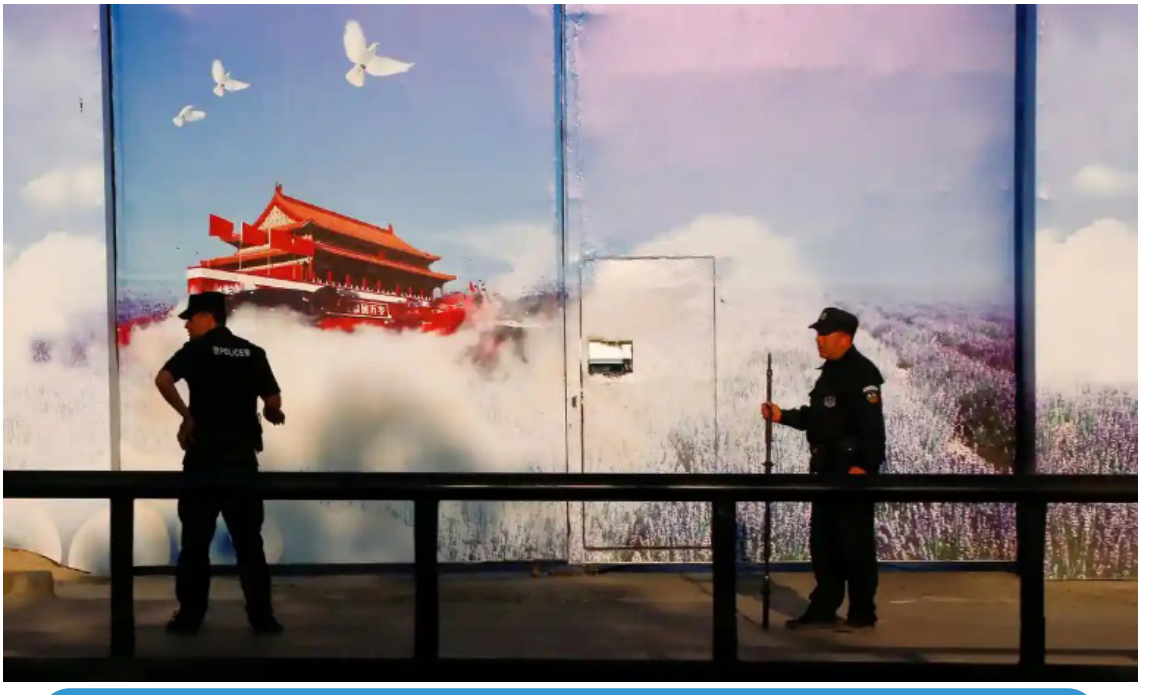

حراس الأمن يقفون على أبواب ما يُعرف رسمياً بمركز تعليم المهارات المهنية في تركستان الشرقية، الصين.

تصوير: توماس بيتر / رويترز

تصدر ميشيل باشليت تقريراً قبل دقائق من انتهاء فترة ولايتها، توضح فيه تقارير "موثوقة" عن التعذيب والتعقيم القسري والاعتقال.

قالت مفوضة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان التي انتهت ولايتها، ميشيل باشليت، إن الصين ارتكبت "انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان" ضد مسلمي الأويغور في تركستان الشرقية، والتي قد ترقى إلى جرائم ضد الإنسانية.

تم نشر تقرير باتشيليت قبل 11 دقيقة فقط من انتهاء ولايتها في منتصف الليل بتوقيت جنيف. تأخر النشر بسبب تسليم رد صيني رسمي في الساعة الحادية عشرة يحتوى على أسماء وصور لأفراد كان يجب حجبهم من قبل مكتب مفوضة الأمم المتحدة لأسباب تتعلق بالخصوصية والسلامة.

ورفضت الحكومة الصينية، التي حاولت حتى اللحظة الأخيرة وقف نشر التقرير، ووصفته بأنه تشويه مناهض للصين، بينما أشادت جماعات حقوق الإنسان الأويغورية به باعتباره نقطة تحول في

الاستجابة الدولية لبرنامج الاعتقال الجماعي.

خلص تقرير مكتب المفوضة السامية لحقوق الإنسان (OHCHR) المكون من 45 صفحة إلى ما يلي: "إن مدى الاحتجاز التعسفي والتمييزي لأعضاء الأويغور وغيرهم من المجموعات ذات الغالبية المسلمة، وفقاً للقانون والسياسة، في سياق القيود والحرمان عموماً، فإن الحقوق الأساسية التي يتمتع بها الأفراد والمجموعات قد تشكل جرائم دولية، ولا سيما الجرائم ضد الإنسانية".

بكين، التي حاولت حتى اللحظة الأخيرة وقف نشر التقرير، قالت في رد رسمي إنها "تستند إلى معلومات مضللة وأكاذيب ملفقة من قبل القوى المناهضة للصين" وأنها "تشوه وتفتري عن عمد" الصين وتدخلت في الشؤون الداخلية للبلاد.

وقد رافق الرد الصيني تقرير مضاد من 121 صفحة، يؤكد على تهديد الإرهاب والاستقرار الذي جلبه برنامج الدولة "لنزع التطرف" و"مراكز التعليم والتدريب المهني" إلى تركستان الشرقية.

ورحبت منظمات حقوق الإنسان بتقرير باشيليت. قال عمر قانات، المدير التنفيذي لمجموعة الضغط التابعة لمشروع الأويغور لحقوق الإنسان، إنه "يغير قواعد اللعبة للاستجابة الدولية لأزمة الأويغور".

وقال قانات: "على الرغم من النفي الشديد للحكومة الصينية، فقد اعترفت الأمم المتحدة رسمياً الآن بحدوث جرائم مروعة".

على مدى السنوات الخمس الماضية ، اجتاحت الصين ما يقدر بمليون من الأويغور وغيرهم من الأقليات في معسكرات الاعتقال التي وصفتها بمراكز التدريب. وأغلقت بعض المراكز منذ ذلك الحين لكن يعتقد أن مئات الآلاف ما زالوا محتجزين. لم يكن لدى العائلات أي فكرة عن مصير الأقارب المحتجزين في عدة مئات من الحالات.

من بين 26 سجيناً سابقاً قابلهم محققو الأمم المتحدة، أفاد ثلثاهم "بتعرضهم لمعاملة ترقى إلى مستوى التعذيب و/ أو غيره من ضروب سوء المعاملة".

تضمنت الانتهاكات الموصوفة الضرب بالهراوات الكهربائية أثناء تقييدهم في "كرسي النمر" (حيث يُربط النزلاء من أيديهم وأقدامهم)، والحبس الانفرادي المطول، بالإضافة إلى شكل من أشكال الإيهام بالغرق حيث "الاستجواب بالماء سكب على وجوههم".

قالت الولايات المتحدة وبعض الدول الأخرى إن الاعتقال الجماعي للأويغور وغيرهم من المسلمين في تركستان الشرقية، وتدمير المساجد والمجتمعات والإجهاض والتعقيم القسريين، يرقى إلى مستوى الإبادة الجماعية. لا يذكر تقرير الأمم المتحدة الإبادة الجماعية ولكنه يقول إن مزاعم التعذيب، بما في ذلك الإجراءات الطبية القسرية، فضلاً عن العنف الجنسي، كلها "ذات مصداقية".

وقالت إن السلطات اعتبرت انتهاكات الحد الرسمي لعدد الأطفال الثلاثة على حجم الأسرة مؤشراً على "التطرف"، يؤدي إلى الاعتقال.

"قابلت المفوضية عدة نساء وقد أخبرن عن تحديد النسل القسري، ولا سيما وضع اللولب [اللولب الرحمي] القسري والتعقيم القسري لنساء الأويغور ونساء الكازاخ. وتحدثت بعض النساء عن خطر التعرض لعقوبات قاسية بما في ذلك "الاعتقال" أو "السجن" لانتهاكات سياسة تنظيم الأسرة "، كما جاء في التقرير.

ومن بين هؤلاء، أجرت المفوضية السامية لحقوق الإنسان مقابلات مع بعض النساء اللاتي قلن إنهن أُجبرن على الإجهاض أو أُجبرن على تركيب اللولب، بعد أن وصلن إلى العدد المسموح به من الأطفال بموجب سياسة تنظيم الأسرة. هذه الحسابات المباشرة، على الرغم من محدودية عددها، تعتبر موثوقة ".

في التقرير، أشارت باتشيليت، رئيسة تشيلي السابقة، إلى أن متوسط معدل التعقيم لكل 100000 نسمة في الصين ككل كان يزيد قليلاً عن 32. وفي تركستان الشرقية، كان 243.

وقال التقرير: "ارتكبت انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان في [تركستان الشرقية] في سياق تطبيق الحكومة لاستراتيجيات مكافحة الإرهاب و" التطرف ". "تتميز أنماط القيود هذه بعنصر تمييزي، لأن الأفعال الأساسية غالباً ما تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على الأويغور والمجتمعات الأخرى ذات الغالبية المسلمة".

يدعو التقرير الحكومة الصينية إلى "اتخاذ خطوات فورية للإفراج عن جميع الأفراد المحرومين تعسفياً من حريتهم" في تركستان الشرقية و "توضيح مكان وجود الأفراد الذين تسعى عائلاتهم للحصول على معلومات عن أحبائهم".

ألقت مسألة الأويغور بظلالها على فترة باتشيليت التي دامت أربع سنوات، وتعرضت لانتقادات شديدة بسبب زيارتها للصين، بما في ذلك تركستان الشرقية، في مايو، عندما أصبحت أول مفوضة سامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان تزور البلاد منذ 17 عاماً. تعرضت للسخرية لأنها قالت، بعد زيارة سجن في كاشغار، إن السلطات كانت "منفتحة للغاية وشفافة للغاية". وعندما تأخرت طويلاً في نشر تقريرها، اتُهمت بالخضوع لضغوط بكين.

في مقابلة مع أخبار الأمم المتحدة قبل مغادرتها، وصفت باتشيليت إدارة مكتب المفوضة السامية لحقوق الإنسان بأنه "تفويض متناقض أحياناً"، قائلة إن المكتب يجب أن يكون "صوت من لا صوت لهم"، بينما يظل منخرطاً أحياناً مع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة غير المتعاطفة أحياناً. لكنها أصرت: "شعرت دائماً بالحرية في قول أو عدم قول ما اعتقدت أنه من الضروري القيام به".

ترجمة/ رضوى عادل

تقرير للأمم المتحدة يؤكد بأن الأويغور في تركستان الشرقية يواجهون شكلاً حديثاً من العبودية

بقلم/ عليم سيتوف وعادلة عبد الأحد، إذاعة آسيا الحرة

2022.08.16

عمال يسيرون بالقرب من السياج المحيط لما يُعرف رسمياً بمركز تعليم المهارات المهنية في دابانتشنغ، تركستان الشرقية، 4 سبتمبر، 2018.

تقول جماعات حقوق الأويغور إن الوثيقة تثبت صحة الانتهاكات في تركستان الشرقية.

أفاد تقرير صادر عن مكتب الأمم المتحدة يوم الثلاثاء أن الأقليات في تركستان الشرقية تعمل قسرياً وضد إرادتها وتواجه العنف الجسدي والجنسي والمعاملة اللاإنسانية أو المهينة فيما يشكل شكلاً حديثاً من أشكال العبودية.

في التقرير المكون من 20 صفحة، قال توموياً أوبوكاتا، مقرر الأمم المتحدة الخاص المعني بأشكال الرق المعاصرة، أنه يتم استغلال الأويغور والقازاق والأقليات الأخرى كعمالة قسرية في قطاعات مثل الزراعة والتصنيع.

يتم احتجاز الأويغور وإخضاعهم للتعيينات في العمل بموجب نظام التعليم والتدريب على المهارات المهنية الذي تفرضه الدولة وبرنامج التخفيف من حدة الفقر الذي يضع العمال الريفيين الفائضين في قطاعات تفتقر إلى الموظفين.

توجد تدابير مماثلة في التبت المجاورة، حيث حول برنامج نقل العمالة المكثف المزارعين التبتيين والرعاة وغيرهم من العمال الريفيين إلى وظائف منخفضة المهارة ومنخفضة الأجور، وفقاً للتقرير، الذي نُشر للدورة 51 لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة يمتد من 12 سبتمبر إلى 7 أكتوبر.

يقول التقرير في إشارة إلى تركستان الشرقية في حين أن هذه البرامج قد تخلق فرص عمل للأقليات وتعزز دخولهم، كما تدعي الحكومة، فإن المقرر الخاص يرى أن مؤشرات العمل القسري التي تشير إلى طبيعة العمل القسرية الذي تؤديه المجتمعات المتضررة كانت موجودة في كثير من الحالات.

ويضيف التقرير بأن العمال يعانون من المراقبة المفرطة، وظروف المعيشة والعمل التعسفية، وتقييد الحركة من خلال الاعتقال، والتهديدات، والعنف الجسدي و/ أو الجنسي، وغير ذلك من المعاملة اللاإنسانية أو المهينة.

وقالت في بعض الحالات إن الظروف التي يواجهها العمال قد ترقى إلى مستوى الاسترقاق كجريمة ضد الإنسانية، وتستحق مزيداً من التحليل المستقل.

اعتقلت الحكومة الصينية ما يقدر بنحو 1.8 مليون من الأويغور والأقليات المسلمة في شبكة واسعة من معسكرات "إعادة التعليم" التي تقول بكين إنها تهدف إلى منع التطرف الديني والإرهاب في المنطقة. كان العمل القسري جزءاً رئيسياً من القمع المنهجي للمجموعات.

يأتي تقرير أوبوكاتا في الوقت الذي تنتظر فيه جماعات نشطاء الأويغور صدور تقرير متأخر عن انتهاكات حقوق الإنسان في تركستان الشرقية من قبل مفوضة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان ميشيل باشليت، التي أبلغت مجلس حقوق الإنسان في سبتمبر 2021 أن مكتبها على وشك الانتهاء من تقييم انتهاكات حقوق الإنسان في تركستان الشرقية. بعد ثلاثة أشهر، قال متحدث باسم التقرير إن التقرير سيصدر في غضون أسابيع، وصدر أخيرا.

وأثارت باتشليت غضب مجموعات الناشطين الأويغور بعد أن قامت بزيارة الصين، بما في ذلك تركستان الشرقية، في أواخر مايو، مكررة تأكيد الصين أن معسكرات الاعتقال، التي أشارت إليها بكين على أنها مراكز تدريب مهني، قد أُغلقت جميعها. واستنكرت الجماعات زيارة باتشليت باعتبارها فرصة دعائية سمحت للصين بتبييض جرائمها ضد الإنسانية والإبادة الجماعية ضد الأويغور.

أعلنت الولايات المتحدة والهيئات التشريعية في العديد من الدول الغربية أن قمع الصين في تركستان الشرقية يشكل إبادة جماعية وجرائم ضد الإنسانية.

صرح دولقون عيسى، رئيس المؤتمر العالمي للأويغور (WUC)، لإذاعة آسيا الحرة إن إصدار تقرير الأمم المتحدة حول أشكال الرق المعاصرة مهم للغاية في وقت بذلت فيه الصين كل ما في وسعها لمنع نشر تقرير الأويغور من قبل مكتب المفوض السامي للأمم المتحدة باتشيليت ".

وقال إن النتائج التي توصل إليها تقرير أوبوكاتا عن وجود العمل القسري، وحتى العبودية، في تركستان الشرقية تُظهر الجرائم التي ترتكبها الصين ضد الأويغور.

وقالت الحملة من أجل الأويغور (CFU) ومقرها واشنطن العاصمة إن التقرير كان تقييماً مهماً للغاية وشاملاً.

قالت روشان عباس، المدير التنفيذي لـ CFU، في بيان: لقد قلنا للعالم منذ سنوات أن الصين تستخدم عبودية الأويغور كأداة أساسية وتمكين الاقتصاد الصيني وجعل الإبادة الجماعية للأويغور مشروعاً مربحاً.

وقالت: لقد شعرنا بالاطمئنان أن نرى الأمم المتحدة تعترف أخيراً بمدى حدوث هذه الفظائع. الآن هناك حاجة لاتخاذ إجراءات ملموسة لمحاسبة الحزب الشيوعي الصيني على هذه الجرائم بناءً على هذه النتائج الأخيرة.

قام أدريان زينز، الباحث في مؤسسة ضحايا الشيوعية التذكارية ومقرها واشنطن العاصمة والخبير في تركستان الشرقية، بوصف التقرير بأنه بيان قوي أعرب فيه المقرر عن وجود أدلة معقولة لاستنتاج وجود العمل القسري في تركستان الشرقية وأيضاً برنامج مشابه موجود في التبت.

وقال لإذاعة آسيا الحرة ثم يقول في بعض الحالات أن الوضع قد يصل إلى حد العبودية كجريمة ضد الإنسانية. هذا هو الشكل الأقوى. هذا نوع من التقييم الرسمي على مستوى عالٍ للغاية.

وأشار زينز إلى أن تقرير أوبوكاتا يأتي بعد أربعة أيام تقريباً من مصادقة الصين على اتفاقيتين من اتفاقيات منظمة العمل الدولية بشأن العمل القسري، أحدهما مصمم لمواجهة العمل القسري الذي ترعاه الدولة، ويُحظر استخدامه لأهداف سياسية وللتنمية الاقتصادية.

تحظر الاتفاقية الأخرى استخدام العمل القسري بجميع أشكاله وتطالب الدول الأطراف بمعاقبة ممارسات العمل القسري باعتباره جريمة جنائية.

ترجمه إذاعة آسيا الحرة لقسم الأويغور. بقلم روزان جيرين باللغة الإنجليزية.

ترجمة إلى العربية/ رضوى عادل

جماعات حقوق الأويغور ترفع قضية جنائية في الأرجنتين ضد الصين

بقلم/ عليم سيتوف و جيلان لقسم الأويغور في إذاعة آسيا الحرة

2022.08.17

في يوم الجمعة 29 يوليو 2022، سوف تتحد المساجد والمجموعات في جميع أنحاء العالم في الحديث عن قضية تركستان الشرقية وتقديم الدعاء للأويغور الذين يعانون من الإبادة الجماعية في تركستان الشرقية (تعرف باسم منطقة شينجيانغ "أرض مستعمرة جديدة" - من قبل الصينيين)

يمكن أن يؤدي هذا الإجراء إلى إجراء تحقيق حول ما إذا كانت سياسات الصين ضد الأويغور في تركستان الشرقية تشكل إبادة جماعية. رفع محامون نيابة عن مجموعتين لحقوق الأويغور قضية جنائية في محكمة أرجنتينية يوم الأربعاء حيث أن الصين ترتكب إبادة جماعية وجرائم ضد الإنسانية من خلال سياساتها القمعية التي تستهدف المسلمين في تركستان الشرقية.

كما سيشجع يوم الخطبة العالمي المسلمين على حضور قدم مكتب العدالة في الخارج، نيابة عن مؤتمر الأويغور العالمي (WUC) ومقره ألمانيا ومشروع حقوق الإنسان للأويغور (UHRP) ومقره واشنطن العاصمة، شكوى جنائية رسمية إلى محكمة بوينس آيرس بموجب أحكام الولاية القضائية العالمية المنصوص عليها في دستور الأرجنتين.

تسمح الأحكام للمحاكم الجنائية في البلاد بالتحقيق والمحاكمة في الجرائم الدولية، مثل الإبادة الجماعية والتعذيب والجرائم ضد الإنسانية أينما وقعت في العالم وإصدار الأحكام.

قال دولقون عيسى من WUC يوم الخميس في مؤتمر صحفي: "الشكوى الجنائية لها أهمية حقيقية ورمزية. في حين أن رؤساء الدول قد يتمتعون بالحصانة من أي استجواب ومسؤولية جنائية أثناء وجودهم في مناصبهم، يمكن محاسبتهم بعد توليهم مناصبهم. يمكن حتى اعتقالهم أثناء الرحلات الدولية بسبب جرائمهم ".

قدمت نشطاء حقوقيون ووسائل الإعلام الدولية والشهود والناجون شهادات وأدلة ذات مصداقية على أن السلطات الصينية ترتكب إبادة جماعية وجرائم ضد الإنسانية ضد الأويغور والأقليات التركية الأخرى في تركستان الشرقية منذ عام 2017 عندما بدأوا في اعتقال الآلاف تعسفياً في شبكة واسعة من معسكرات الاعتقال والسجون رغم عدم وجود دليل على ارتكابهم جرائم.

زعمت الصين أن المرافق كانت "مراكز تدريب مهني" تهدف إلى منع التطرف الديني والراديكالية وقالت في وقت لاحق إنه تم إغلاقها. ويُعتقد أن السلطات احتجزت ما يصل إلى 1.8 مليون من الأويغور وآخرين متهمين بآراء "دينية متشددة" و "غير صحيحة سياسياً" في المعسكرات. كما أن هناك أدلة على تعرض المعتقلين للسخرة والتعذيب والاعتداء الجنسي والتعقيم القسري والإجهاض.

على الرغم من أن الولايات المتحدة والسلطات التشريعية في العديد من الدول الغربية اعتبرت إساءة معاملة الصين للأويغور ومعظمهم من المسلمين في تركستان الشرقية إبادة جماعية وجرائم ضد الإنسانية، إلا أن القمع مستمر.

وقال محامي القانون الدولي مايكل بولاك في بيان صدر يوم الأربعاء "هذه لحظة تاريخية لشعب الأويغور وسعيهم لتحقيق العدالة لأبشع الجرائم الدولية التي ترتكبها السلطات الصينية بحقهم".

قال بولاك، مدير منظمة العدل في الخارج ومقرها المملكة المتحدة ورئيس منظمة محامون من أجل حقوق الأويغور لقد تكررت الإبادة الجماعية، من المفترض أنها لن تتكرر لسنوات عديدة، لكن ما يحدث إبادة جماعية وجرائم ضد الإنسانية تُرتكب ضد مجموعة دينية وعرقية في عام 2022 في محاولة لسرقة الأويغور ثقافتهم وهويتهم الثرية".

وأضاف بولاك إن المحاكم المحلية تملأ الفراغ الناجم عن فشل مجلس الأمن الدولي، بسبب حق النقض من جانب الصين وروسيا، في إنشاء محاكم دولية للتحقيق في مثل هذه الجرائم.

المحامون بولاك والأرجنتيني غابرييل كافالو وخوان نييتو، اللذان يتمتعان بخبرة في استخدام محاكم الأرجنتين لتحقيق العدالة لضحايا الجرائم الدولية، يمثلون WUC وUHRP.

لا مكان للإختباء

سيتم الآن اختيار قاضٍ لمراجعة الشكوى الجنائية مع المذكرات المقدمة من المدعي العام لتحديد ما إذا كان سيتم فتح القضية.

إذا تم فتح قضية وبدأ التحقيق، يجب على WUC وUHRP تقديم أدلة تثبت حدوث الإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية والتعذيب في تركستان الشرقية. مع مثل هذه الأدلة، يمكن للقاضي توجيه الاتهام إلى المتهمين، وإصدار أوامر توقيف وإحالة القضية إلى المحاكمة.

وقال عمر قانات، المدير التنفيذي لـ UHRP، في بيان: حالتنا تظهر أنه لا يوجد مكان للاختباء للأنظمة المسؤولة عن الجرائم المروعة.

وقال إنه إذا كانت المحاكم الدولية مثل محكمة العدل الدولية والمحكمة الجنائية الدولية غير قادرة أو غير راغبة في فحص أدلة الجرائم، فيجب على المحاكم الوطنية أن تبدأ في رفع دعاوى ضد الصين.

قال دولقون عيسى رئيس المؤتمر العالمي للأويغور في بيان إن تقديم الشكوى الجنائية في الأرجنتين خطوة حاسمة نحو العدالة التي طال انتظارها لشعب الأويغور، ومحاسبة المسؤولين.

وقال في البيان: كان الأويغور يتطلعون إلى آليات العدالة القانونية الدولية لسنوات لاتخاذ قرار بشأن الإبادة الجماعية التي يتم ارتكابها، لكن حتى الآن يتم التخاذل. هذه الشكوى الجنائية ستكون مناسبة تاريخية للأويغور لسماع أصواتهم في محكمة محلية رسمية.

في ديسمبر 2021، أصدرت محكمة الأويغور، بقيادة القاضي البريطاني جيفري نيس، حكماً غير ملزم بأن الصين ارتكبت إبادة جماعية وجرائم ضد الإنسانية ضد الأويغور بعد سماع أدلة من الناجين من معسكرات الاعتقال والخبراء في تركستان الشرقية.

بعد أيام من قرار 9 ديسمبر، قال كل من WUC وUHRP إنهما يستعدان لتقديم شكوى جنائية إلى محكمة أرجنتينية ذات اختصاص دولي، توضح الجرائم المزعومة المرتكبة ضد الأويغور والأقليات التركية الأخرى في تركستان الشرقية، وفقاً لتقرير سابق لإذاعة آسيا الحرة.

ترجمة/ رضوى عادل

المفوضة السامية لحقوق الإنسان تغادر منصبها وما زال تقرير انتهاكات الصين للأويغور لم ينشر بعد

بقلم/ وكالة الأنباء الفرنسية

2022.08.16

مازال الخلاف حول تقرير طال انتظاره حول وضع حقوق الإنسان في تركستان الشرقية دون حل.

اجنيف (وكالة الأنباء الفرنسية) - أشاد دبلوماسيون بمغادرة مفوضة حقوق الإنسان في الأمم المتحدة ميشيل باشليت يوم الثلاثاء، على الرغم من فشلها في إصدار تقرير وعدت به منذ فترة طويلة بشأن الانتهاكات المزعومة في تركستان الشرقية.

قام عدد كبير من ممثلي الدول بإلقاء كلمة في مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة للإشادة بالطريقة التي تعاملت بها باتشيليت مع تحديات السنوات الأربع الماضية.

ولكن في حين تم الترحيب برئيسة التشيلي السابقة بالثناء والزهور والتصفيق الحار، ظل الخلاف حول التقرير الموعود منذ فترة طويلة حول وضع حقوق الإنسان في تركستان الشرقية دون حل.

أخبرت باتشيليت المجلس قبل عام تقريباً أن مكتبها بصدد الانتهاء من تقرير عن الوضع في تركستان الشرقية، حيث تتهم بكين باحتجاز أكثر من مليون من الأويغور والأقليات المسلمة الأخرى.

وتغادر باتشليت منصبها يوم الأربعاء ومن المقرر تعيين خليفتها - ولا زال التقرير لم يُنشر بعد.

وقد ازداد إحباط المجموعات الحقوقية من تأخر نشر التقرير.

لم يتبق سوى يوم واحد قبل أن تتنحى، لكن يبدو أنه لن تفي باتشيليت بوعدها بالإفراج عنه قبل مغادرتها.

'ضغط هائل'

وأثارت عدة مجموعات حقوقية القضية خلال اجتماع يوم الثلاثاء وكذلك فعلت السفيرة البريطانية لدى مجلس الحقوق ريتا فرينش.

وقالت ريتا فرينش إنه "من الضروري لنا جميعاً ألا تخلو أي دولة من التدقيق الموضوعي في سجلها في مجال حقوق الإنسان، وألا يُسمح لأي دولة بخنق الصوت المستقل للمفوض السامي، لذلك نحثكم على نشر تقريركم عن الصين".

وأضاف جون فيشر من منظمة هيومان رايتس ووتش، بينما أقر بإنجازات باتشيليت: "تخاطرين بكل الانجازات إذا لم يتم نشر تقريرك عن تركستان الشرقية قبل مغادرة منصبك".

قال: "لقد وضع الأويغور وغيرهم من الضحايا ثقتهم فيكِ للإبلاغ عن مدى الانتهاكات التي يواجهونها".

"إذا لم تدافعي عن الضحايا، فمن سيفعل؟"

يقوم النشطاء باتهام الصين بسلسلة من الانتهاكات في تركستان الشرقية، بما في ذلك الاحتجاز الجماعي والعمل القسري والتعقيم الإجباري وتدمير الأماكن الثقافية والدينية الأويغورية.

وقامت الولايات المتحدة والمشرعون في الدول الغربية الأخرى باتهام الصين بارتكاب إبادة جماعية ضد الأقليات.

وقد نفت بكين هذه الاتهامات بشدة.

ولم تتناول باشليت القضية يوم الثلاثاء، لكنها اعترفت الأسبوع الماضي للصحفيين بأن مكتبها يتعرض "لضغوط هائلة للنشر أو عدم النشر".

وأصرت على أنها "لن تنشر أو تحجب النشر بسبب أي ضغط من هذا القبيل"، وأصرت على أنها "تحاول جاهدة أن نفعل ما وعدت به".

ترجمة/ رضوى عادل

واشنطن تتهم بكين بنشر معلومات مضللة عن أقلية «الأويغور» المسلمة

واشنطن: هبة القدسي

رصد تقرير لوزارة الخارجية الأميركية أدلة موثقة على قيام الصين بنشر معلومات مضللة حول قمع الأقليات المسلمة «الأويغور» في تركستان الشرقية وباستخدام جيش سيبراني كبير وشبكة من الدبلوماسيين من أجل ما سمّاه التقرير «التلاعب والسيطرة» على الرأي العام العالمي للتصدي للانتقادات حول قمع تلك الأقليات.

وقال المتحدث باسم الخارجية الأميركية نيد برايس، في تغريدة، عبر حسابه الرسمي على «تويتر»، إن بكين تحاول تقويض المناقشات حول الجرائم ضد الإنسانية والإبادة الجماعية ضد «الأويغور» والأقليات الدينية الأخرى.

وذكر تقرير «الخارجية» الأميركية أن سياسات بكين ضد «الأويغور» ترقى إلى مستوى الإبادة الجماعية، وهي عبارات لها تداعيات وتبعات في القانون الدولي. فيما تقول الحكومة الصينية إن الاتهامات الأميركية بارتكاب انتهاكات لحقوق الإنسان لأقلية «الأويغور» ملفقة.

وأشار التقرير الذي أصدرته «الخارجية» الأميركية، صباح الأربعاء، إلى أن الصين توظف مليوني شخص للعمل على ترويج الدعاية الصينية لقمع الروايات التي تعرض تفاصيل الفظائع التي ترتكبها السلطات الصينية في تركستان الشرقية.

ويأتي التقرير في وقت عصيب تواجه فيه العلاقات بين الولايات المتحدة والصين منعطفاً خطيراً، بعد زيارة رئيسة مجلس النواب الأميركي نانسي بيلوسي لتايوان في بداية الشهر الجاري تلتها زيارتان لمسؤولين من الكونغرس وحاكم ولاية إنديانا خلال الشهر الجاري. وردت الصين بتدريبات عسكرية موسعة بالذخيرة الحية بالقرب من مضيق تايوان، وقامت القوات الأميركية بتدريبات عسكرية موسعة في المنطقة وأخرى مع كوريا الجنوبية.

وأشارت صور نقلها موقع Naval News، ومقره باريس، إلى أدلة على أن الصين تقوم ببناء ست مدمرات متقدمة ومزودة بصواريخ موجهة وخمس سفن كبيرة من طراز 052DL في حوض بناء السفن المملوك للحكومة الصينية في منطقة داليان بمقاطعة لياونينغ.

وقال الموقع إن البحرية الصينية تقوم ببناء وتطوير عدد من السفن الحربية أكثر من أي دولة أخرى بما يجعلها أكبر قوة بحرية من حيث العدد الإجمالي للسفن. إلا أن مسؤولي البنتاغون قلّلوا من الإمكانات الحربية الصينية؛ حيث أشار مسؤول كبير إلى أن البحرية الأميركية لا تزال متقدمة بمراحل كبيرة عن البحرية الصينية.

ويقول الخبراء العسكريون إن البحرية الصينية لديها 25 سفينة من طراز 052DL. وهو طراز مكافئ للسفن المملوكة للبحرية الأميركية ومشابه للمدمرة «أيرل بروك» الأميركية - التي لديها سبعين سفينة بحرية - من حيث نظام الأسلحة الإلكتروني المتكامل.

وتشير الأدلة إلى قيام الصين بتطوير هذا النوع من السفن من طراز 052DL الذي يحوي نظام إطلاق صواريخ أرض - جو وصواريخ مضادة للغواصات، إضافة إلى أجهزة رادارات متقدمة.

وأفاد تقرير لمركز الأبحاث والتقييم الاستراتيجي بواشنطن بأن الصين تملك القدرات المالية لبناء خمس حاملات طائرات وعشر غواصات للصواريخ الباليستية بحلول عام 2030.

وقال التقرير إن جيش التحرير الشعبي الصيني لديه الموارد اللازمة لمواصلة تحديث ترسانته العسكرية وشراء القاذفات الاستراتيجية وطائرات النقل والتزود بالوقود والسفن اللوجستية وحاملات الطائرات.

قيود تجارية

من جانب آخر، أعلنت وزارة التجارة الأميركية، أمس (الأربعاء)، وضع أربعة معاهد بحثية تابعة لوكالة الفضاء الصينية والشركات التابعة لها على القائمة السوداء للتصدير، ليرتفع عدد الشركات الصينية المدرجة في القائمة خلال الأسابيع الماضية إلى سبع شركات، منها شركات في قطاع الطيران والرقائق، و4 شركات تعمل في التكنولوجيا العسكرية وشركة أقمار صناعية. وتمنع القواعد الأميركية على الشركات الصينية القدرة على الوصول للتقنيات الأميركية والسلع العسكرية.

ووفقاً لبيان وزارة التجارة، تم إدراج معهد علوم وتكنولوجيا الفضاء الصينية (CASC) المملوك للدولة، الذي يلعب دوراً مهماً في برنامج الفضاء الصيني وتطوير صواريخ وإطلاق الأقمار الصناعية، ويقوم بتطوير مكونات رقائق إلكترونية عسكرية.

وضمت القائمة أيضاً الأكاديمية الصينية لتكنولوجيا الفضاء (CAST) التي تقوم بأبحاث متطورة حول الفضاء ونظام الملاحة عبر الأقمار الصناعية، كما تقوم بتطوير تكنولوجيا الاستشعار عن بعد، وتشفير تطبيقات الدفاع الصينية.

وضمت القائمة اثنين من المعاهد العاملة في مجال تكنولوجيا الإلكترونيات (CETC) التي تحوي مختبرات للمكونات الإلكترونية وشركة Zhuhai Orbita، وهي شركة خاصة غير مملوكة مباشرة للحكومة الصينية وتعمل في مجال تطوير الذكاء الصناعي للأقمار الصناعية واستكشاف الفضاء.

وقال مساعد وزيرة التجارة ماثيو اكسلرود، في بيان، إن الإدارة الأميركية تعمل من خلال هذه التحركات لمنع توافر التقنيات الحساسة لبرامج الاندماج العسكري والمدني الصيني، وتعهد بمنع الصين من الوصول إلى التقنيات الأميركية الحساسة.

وتضم القائمة إجمالي 600 شركة صينية تقول وزارة التجارة إنها تعمل ضد مصالح الأمن القومي والسياسات الخارجية للولايات المتحدة.

أنقرة: موقفنا من قضية مسلمي الأويغور ثابت وصادق وأخلاقي

واشنطن: هبة القدسي

على لسان رئيس البرلمان التركي مصطفى شنطوب، خلال اتصال عبر تقنية الفيديو كونفرانس مع رئيس اللجنة الدائمة للمجلس الوطني لنواب الشعب الصيني "لي جان شو"..

أكد رئيس البرلمان التركي، مصطفى شنطوب أن موقف بلاده من قضية مسلمي الأويغور ثابت وصادق وأخلاقي.

جاء ذلك في اتصال عبر تقنية الفيديو كونفرانس أجراه شنطوب، الأربعاء، مع رئيس اللجنة الدائمة للمجلس الوطني لنواب الشعب الصيني "لي جان شو".

وبحث الجانبان خلال الاتصال الذي أجري بناء على طلب من الجانب الصيني، العلاقات الثنائية وأوضاع مسلمي الأويغور في تركستان الشرقية.

وشدد شنطوب على أهمية المكانة الخاصة للصين ضمن مبادرة "آسيا من جديد" التركية.

وأعرب عن رغبة بلاده في تعزيز العلاقات الثنائية والزيارات المتبادلة من أجل تأسيس حوار وتواصل أكثر استقراراً بين برلماني البلدين.

وأكد على ضرورة تعزيز التبادل التجاري بين تركيا والصين، معرباً عن أملهم في زيادة الاستثمارات في بلاده.

وتطرق شنطوب في مباحثاته مع "لي جان شو" إلى ملف مسلمي الأويغور، مؤكداً أن الأويغور لديهم مكانة هامة بالنسبة لتركيا.

وتابع: "لدينا روابط عرقية، ودينية وثقافية مع أتراك الأويغور، وموقف تركيا في هذا الخصوص، ثابت، وصادق وأخلاقي".

أئمة أستراليون ينددون بقمع بكين لشعب الأويغور

بقلم/ بول جريجوير، 02/08/2022

أصدر مجلس الأئمة الوطني الأسترالي (ANIC) بياناً يوم الجمعة الماضي، عن اضطهاد الحزب الشيوعي الصيني لشعب الأويغور في وطنهم لعقود من الزمن، وقد ازداد هذا القمع خلال السنوات الأخيرة.

الأويغور، شعب تركي من آسيا الوسطى يعيشون في تركستان الشرقية، التي احتلها الحزب الشيوعي الصيني منذ عام 1949، عندما سارت قوات الرئيس ماو في أورومتشي، عاصمة تركستان الشرقية، والتي تسمى الآن منطقة شينجيانغ.

أوضح مجلس الأئمة الوطني الأسترالي في 29 يوليو أن اضطهاد مسلمي تركستان الشرقية، والكازاخ والقيرغيز أيضاً، يرجع إلى رغبة بكين في دمجهم مع الثقافة الصينية ونبذ الإسلام.

يشير مجلس الأئمة الوطني الأسترالي إلى أن السنوات الخمس الماضية شهدت أعمال تتضمن "إبادة جماعية"، وإنشاء شبكة من معسكرات الاعتقال على نطاق واسع حيث تم سجن أكثر

من مليون من الأويغور والأقليات المسلمة الأخرى دون تهمة أو محاكمة.

وقد أوضح مجلس الأئمة الوطني الأسترالي في البيان: "هذا هو أكبر اعتقال منذ الحرب العالمية الثانية". "يجب ألا نبقى صامتين بشأن هذا الانتهاك المروع".

أوقفوا الإبادة الجماعية للأويغور

قال رئيس المؤتمر العالمي للأويغور دولقون عيسى للمحامين الجنائيين في سيدني في أوائل عام 2017 أن الهجوم الشامل الأخير الذي شن على شعب الأويغور الذين يعيشون في تركستان الشرقية كان تحت إشراف سكرتير الحزب الشيوعي الصيني المعين مؤخراً تشين تشوانغو.

نفذ تشين مؤخراً سلسلة من إجراءات المراقبة، والتي تضمنت شبكة من مراكز الشرطة في تركستان الشرقية.

يعلم سكرتير الحزب الشيوعي الصيني جيداً فاعلية أنظمة المراقبة حيث كان يطبقها أثناء إدارته للتبت المحتلة لمدة خمس سنوات قبل توليه السيطرة في تركستان الشرقيةركزت الحملة في تركستان الشرقية على القضاء على ممارسة العقيدة الإسلامية، والتي شملت تدمير أكثر من 8000 مسجد، وحظر اطلاق اللحية والحجاب، وحظر تسمية الأطفال بأسماء إسلامية محددة.

في منتصف عام 2018، أوضح دولقون عيسى أنه في أبريل من العام السابق، بدأ الحزب الشيوعي الصيني في إنشاء سلسلة من معسكرات التلقين السياسي، حيث تم اعتقال ما يصل إلى مليون من الأويغور بشكل تعسفي إلى أجل غير مسمى.

بينما قضت محكمة الأويغور المستقلة في ديسمبر الماضي بأن معاملة الصين لشعب الأويغور المسلم في تركستان الشرقية تشكل إبادة جماعية وجرائم ضد الإنسانية، من حيث التعقيم القسري والاعتقال التعسفي والاغتصاب وغيره من أشكال العنف الجنسي.

دعم القضية

وفقاً لمجلس الأئمة الوطني الأسترالي، عانى ملايين الأويغور من "العمل القسري والتعذيب والتلقين العقائدي والتعقيم القسري والعديد من الانتهاكات المروعة على يد الحزب الشيوعي الصيني، وتم تدمير المساجد وحظر الأذان وأي نشاط ديني".

وجاء في البيان "يجب أن نطالب بالعدالة لإخواننا وأخواتنا"، كما يقترح مجلس الأئمة الوطني الأسترالي في البيان بأنه يجب على كل فرد نشر القضية ودعمها.

ترجمة/ رضوى عادل

اعتقال ناشط بعد احتجاج لندن المناصر للأويغور

23 يوليو 2022

درو بافلو في حرم جامعة كوينزلاند في بريسبين في 1 سبتمبر 2020

يقول درو بافلو إنه تم احتجازه دون محامٍ، ومنعه من التواصل مع القنصلية بعد أن زعمت السفارة الصينية أنها تلقت تهديداً بوجود قنبلة.

تم إلقاء القبض على ناشط حقوقي أسترالي كان يحتج في لندن على اضطهاد مسلمي الأويغور من قبل الصين بسبب تهديد كاذب بوجود قنبلة زعمت السفارة الصينية بأنها استلمت هذا التهديد في المدينة.

وقد نظم درو بافلو احتجاجاً خارج سفارة بكين في العاصمة البريطانية، حيث رفع علم الأويغور لتسليط الضوء على محنة الأقليات المسلمة في تركستان الشرقية.

وتم القبض على بافلو بعد دقائق فقط من الاحتجاج، بعد أن زعم الضباط أنه أرسل بالبريد الإلكتروني تهديداً بوجود قنبلة إلى السفارة. وقد أُطلق سراحه بعد ذلك.

يُزعم أن الرسالة الإلكترونية المزيفة تقول: "هذا درو بافلو، أمامكم حتى الساعة 12 ظهراً لوقف الإبادة الجماعية للأويغور أو أقوم بتفجير السفارة بقنبلة، تحياتي، درو".

الناشط البالغ من العمر 23 عاماً نفى بشدة إرسال البريد الإلكتروني، ووصف الادعاء بأنه "صادم".

وقال في مقطع فيديو نُشر على تويتر: "اعتقلتني شرطة المملكةالمتحدة. قالوا إن السفارة الصينية أبلغت عني كإرهابي، وأني هددت بوجود قنبلة. لقد صُدمت للغاية، لقد كنت متظاهراً سلمياً دائماً".

لقد اختلقوا هذه الرسالة الإلكترونية ويزعمون أنني أرسلت تهديداً بوجود قنبلة. إن هذا جنون. لماذا أتخلص من حياتي بهذا الشكل؟ أنا متظاهر سلمي. إنه أمر مروع للغاية.

منع التواصل مع القنصلية

قال درو بافلو في تغريدة نُشرت على تويتر، إن شرطة العاصمة لندن احتجزته بمعزل عن العالم الخارجي لمدة 23 ساعة، دون الاتصال بمحام.

وادعى أنه تم الاستيلاء على هاتفه وأنه تم الضغط عليه لتسليم كلمة المرور الخاصة به. وأضاف أنه مُنع من الاتصال بمسؤولي القنصلية الأسترالية. وتم تأكيد اعتقاله من قبل وزارة الخارجية الأسترالية في بيان.

وقالت الوزارة "عرضت وزارة الشؤون الخارجية والتجارية على درو بافلو الاسترالي مساعدة القنصلية حيث أُعتقل ثم أُطلق سراحه في المملكة المتحدة".

وأضافت الوزارة أنها ستثير أقوال درو بافلو بمنعه من الوصول إلى القنصلية أثناء احتجازه لدى سلطات المملكة المتحدة.

وقال متحدث باسم شرطة العاصمة إنه لا يؤكد أو يعلق على هوية أي شخص تم القبض عليه ولم يتم اتهامه بارتكاب جريمة جنائية.

أي شخص يرغب في تقديم شكوى بشأن معاملته من قبل شرطة العاصمة يمكنه الاتصال بمديرية ميتروبوليتان للمعايير المهنية أو مكتب المملكة المتحدة المستقل لسلوك الشرطة.

لدى بافلو تاريخ طويل في الاحتجاج على انتهاكات الصين لحقوق الإنسان، بما في ذلك مقاطعة خطاب ألقاه سفير الصين في سيدني في وقت سابق من هذا العام للتنديد بمعاملة بكين لمسلمي الأويغور.

إن الحكومة الصينية متهمة باحتجاز أكثر من مليون من الأويغور والأقليات المسلمة الأخرى في تركستان الشرقية، وتعريض المجتمع للانتهاكات التي وصفت بأنها "إبادة جماعية"، وتقوم الصين بنفي الانتهاكات.

في الشهر الماضي، رفع درو بافلو لافتة خلال نهائي ويمبلدون كتب عليها "أين بنغ شواي؟"، في إشارة إلى لاعبة تنس صينية اختفت لفترة وجيزة بعد أن أفادت بأنها تعرضت لاعتداء جنسي من قبل مسؤول كبير في الحزب الشيوعي الصيني.

ترجمة/ رضوى عادل

٤٠ منظمة غير حكومية دولية تصدر بيانا تطالب فيه بالإفراج عن إدريس حسن

في 19 يوليو ، أصدر أكثر من 40 منظمة دولية ، بما في ذلك المؤتمر العالمي للإيغور ، بيانًا بمناسبة الذكرى السنوية الأولى لاعتقال الناشط الأويغوري إدريس حسن ، طالب فيه الحكومة المغربية بالإفراج عن إدريس حسن من السجن

قال السيد فرحات محمدي ، نائب رئيس مؤتمر الأويغور العالمي "اعتقل إدريس حسن من قبل السلطات المغربية في مطار الدار البيضاء في المغرب في 19 يوليو 2021، وهو محتجز في سجن مغربي منذ عام. صدر البيان المشترك عن منظمة حقوق الإنسان في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، والمنظمة العالمية لحماية الأمم المهددة بالانقراض ، والمنظمة الدولية لمكافحة العقاب البدني ، ومنظمة جبهة الأمامية البلجيكية ، وأكثر من 40 منظمة غير حكومية ، بما في ذلك مؤتمر الأويغور العالمي".

"أوضح البيان الصادر عن المنظمات غير الحكومية وغيرها ، فإن إدريس حسن ، الذي كان يلعب دورًا نشطًا في فضح الأنشطة الإجرامية للصين في تركستان الشرقية للعالم ، سيتم سجنه وتعذيبه بصورة بشعة ، وحتى حياته ستكون في خطر إذا تم تسليمه وأعيد إلى الصين. "وفي الوقت نفسه ، نطالب من الحكومة المغربية أن تحترم روح الاتفاقية الدولية لمنع العقوبة البدنية ، التي وقعت عليها ، وأن تتجنب بشكل صارم تسليم إدريس حسن إلى الصين وأن تعمل عن كثب مع الدول الديمقراطية والمنظمات الدولية لحقوق الإنسان لتذليل العقبات لحصول إدريس حسن على لجوء سياسي في دولة آمنة من الدول التي يرغب إدريس حسن اللجوء إليها.

قال السيد عبد الرحيم بوغرا، الأمين العام لمؤسسة أبحاث تركستان الشرقية، في مقابلة معنا "أن السيد إدريس حسن هو أحد المثقفين الأويغوريين الموهوبين والمتعلمين جيدًا والذي ساهم بشكل كبير في إبراز قضية تركستان الشرقية حول العالم..

لقد قضيت وقتًا ممتعًا مع السيد إدريس حسن. كان شابًا متعلمًا وموهوبًا. شارك في تصميم الجرافيك وتطوير مواقع الويب وإنتاج الفيديو. عمل مع بعض المنظمات الأهلية والمجتمع الدولي على كشف وفضح جرائم الإبادة الجماعية التي تمارسها الصين في تركستان الشرقية. تم اعتقاله عدة مرات في تركيا بسبب شكاوى التي قدمتها الصين إلى الشرطة الدولية.

في 19 يوليو 2021، تم اعتقال إدريس حسن في مطار الدار البيضاء الدولي في المغرب أثناء طلب اللجوء من تركيا إلى دول أوروبا الغربية. قررت الحكومة المغربية ، التي تربطها علاقات وثيقة مع الصين ، إعادة إدريس حسن إلى الصين في 15 ديسمبر 2021 نزولا إلى رغبة الصين، متجاهلة مطالب المنظمات الدولية وروح الاتفاقية الدولية لمناهضة التعذيب التي وقعتها المملكة المغربية نفسها.

قالت مديرة برنامج المؤتمر العالمي للأويغور السيدة زومرت آي أركين، في مقابلة معنا حول هذا الموضوع، أن المؤتمر العالمي للأويغور بتعاون مع بعض المنظمات، تمكن من إدراج إدريس حسن كناشط حقوقي ضمن قائمة حماية الأمم المتحدة،

"في 15 ديسمبر 2021، اتخذت الحكومة المغربية قرارًا قضائيًا بإعادة إدريس حسن إلى الصين. ومنذ ذلك اليوم، واجهت الحكومة المغربية ضغوطا دولية قوية وأجلت تسليم إدريس حسن إلى الصين عدة مرات. بعد اعتقال إدريس حسن في المغرب، تم إلغاء مذكرة التوقيف الصادرة بحقه من قبل الإنتربول (منظمة الشرطة الدولية). أدرجته الهيئة الأمم المتحدة كناشط في مجال حقوق الإنسان لحمايته.

تخرج إدريس حسن من جامعة الصين للبترول في مقاطعة شاندونغ بالصين عام 2012 وجاء إلى تركيا في 7 أكتوبر 2012 بسبب السياسة القمعية التي تمارسها الصين في تركستان الشرقية.

مصدر المعلومات إذاعة آسيات الحرة

ترجمه من الأويغورية: عبد الملك عبدالأحد

رسالة إلى أكاديمى متعاطف مع الصين

د\عزالدين الوردانى
كاتب متخصص في شؤون آسيا الوسطى

حول وضع المسلمين في الصين وفى تركستان الشرقية

المشكلة والحل

تكمن المشكلة الدينية في الصين في عدة أسباب منها:-

الفكر والرؤية يوجهان ويفسران السلوك، ورؤية الحزب الشيوعي لذاته وللآخر هي رؤية نرجسية تؤثر على موقفه وسلوكه تجاه الآخر، حيث يرى الحزب أنه النموذج الأمثل الواجب اتباعه مع حتمية تغيير الآخر ليتوافق مع ما تراه الأوليجاركية الشيوعية الحاكمة، يقول ماو تسى تونج " سيتحتم عليهم أن يمروا بمرحلة الإجبار قبل أن يدخلوا مرحلة إعادة صياغتهم بمحض إرادتهم". وفيما يخص الدين: في المؤتمر ال 19 للحزب الشيوعى الصينى -18 2017\10\24م قال الرئيس الصيني شي جين بينج" علينا التطبيق الشامل لسياسة الحزب حول الشؤون الدينية والتمسك باتجاه تصيين الأديان فى بلادنا والمبادرة إلى إرشاد الأديان للتكيف مع المجتمع الاشتراكى"؛ وفي المؤتمر الوطني للأعمال الدينية في 2021\12م قال الرئيس شى موجها " بتطوير الأديان فى إطار السياق الصينى ". ومن ثم يتعين تصيين الآخر ليتفق مع ما تراه النخبة الحاكمة، وبالتالي هناك الشيوعية الصينية والاشتراكية ذات الملامح الصينية، والإسلام ذو الملامح الصينية، وهي صياغات غامضة غير محددة تسمح بوقوع تجاوزات على مختلف الأصعدة، وبرغم أن النصوص الدستورية تؤكد على حرية الاعتقاد كالمادة 36 من دستور الصين التي تنص على أن مواطني الصين يتمتعون بحرية الاعتقاد الديني ولا يستطيع أحد من مسؤولي الدولة أو الشخصيات الشعبية أو الأفراد إجبار أحد من الأفراد على اعتناق أو عدم اعتناق أية عقيدة أو التمييز ضده، كما أن الدولة تحمي النشاطات الدينية العادية، ولا يحق لأى شخص استخدام الدين للاشتراك في أي نشاطات تؤدي لفوضى أو إزعاج النظام العام

أو الإضرار بصحة المواطنين أو تتعارض مع النظام التعليمى للدولة. وتنص المادة 147 من قانون العقوبات على " أنه يعاقب موظفو الحكومة بالسجن بحد أقصي سنتين إذا ما أفرطوا في تجريد المواطنين من حريتهم في الاعتقاد الدينى، أو إذا ما انتهكوا أعراف وتقاليد وعادات أبناء الأقليات القومية على نحو غير شرعي. ويلاحظ فى هذه النصوص الصياغات الغامضة العامة التي تقبل تفسيرات متعددة، مثلا: ما هي النشاطات التى تحميها الدولة؟ ما هي النشاطات التي تؤدي إلى الفوضى وإزعاج النظام العام والتي تتعارض مع صحة المواطنين ونظام الدولة التعليمي؟، ما هو حد الإفراط في انتهاك حرية الاعتقاد والعادات؟ وهل يوجد انتهاك شرعي وغير شرعي وما حدود الانتهاكات الشرعية!!؟.

كيف يتم تصيين الأديان هل يتم بإعادة صياغتها كعقيدة وشعائر؟ أم بإعادة صياغة البشر؟.

فيما يخص حال المسلمين فى الصين هم ينقسمون إلى قسمين : المسلمون الهوي ذوي الأصول الصينية وهم يعيشون في مختلف مناطق الصين ويتكلمون اللغة الصينية وهم لديهم حرية العبادة من صلاة وصيام ولا يتعرضون للاضطهاد؛ إلا أنهم مضطرون للتناغم مع الرؤية الصينية الرسمية للدين ودعم تلك الرؤية، ولديهم بعض القيود في بناء المساجد ودَورها، والخطاب الديني والمادة التعليمية الدينية الموجهة من قبل الجمعية الإسلامية الصينية التي تخضع للإشراف الصارم لحكومة الصين وتعد المشرف العام الرسمي على الشؤون الدينية الإسلامية في عموم الصين.

بالنسبة لمسلمى تركستان الشرقية هم فى عامتهم من أصول تركية أويغور، قازاق، قرغيز أزوبك، .....، هؤلاء يتعرضون لشتى أنواع التضييق بدءا من أنظمة المراقبة الأليكترونية الصارمة من الشارع للمنزل والهواتف وبصمة العين، والتضييق على ممارستهم لحرية العبادة وبناء المساجد ودورها وروادها، والتعليم الديني، والزي والسمت بوجه عام، .....، كما تضطر الأسر المسلمة لاستضافة الهان في منازلهم لأيام أو أسابيع بدعوى التآخي بين القوميات - راجع بعض الأعداد من مجلة الصين اليوم والمواقع الرسمية الصينية - ؛ منذ العام 2017م أقامت الصين معسكرات ضخمة تسميها إعادة التأهيل والتعليم ولها مسميات متعددة يعتقل فيها مئات الآلاف - قدرت الأمم المتحدة الأعداد بنحو المليون شخص وتقديرات أخرى ترفع العدد لنحو 3 مليون رجل وامرأة - بصفة دورية بحجة ظهور علامات التطرف ويمكث المسلمون في تلك المعسكرات فترات زمنية غير محددة يتلقون فيها محاضرات حول اللغة الصينية والشيوعية والقومية ولا يسمح لهم بإقامة أية شعائر دينية، مع وجود ضغوط نفسية كالمنع من الزيارة والبعد عن الأهل والأبناء، مع عمليات تعذيب واغتصاب؛ وباختصار هي عملية غسيل دماغ ومحاولة لمحو أو إضعاف الهوية الدينية والثقافية للمسلمين. وبعد إنكار طويل اعترفت الصين بوجود تلك المعسكرات؛ وفى زيارة ميشيل باشلية مفوضة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان أقرت الصين بأنه قد جرى تفكيك نظام تلك المعسكرات في اعتراف ضمني بوجودها وما يجري فيها - راجع الدورة 41 لمجلس حقوق الإنسان بالأمم المتحدة، و تقرير ميشيل حول زيارتها للصين - تقوم الحكومة الصينية بهدم الأحياء التاريخية في مناطق المسلمين بالأخص في كاشغر وختن وتهجير سكانها بحجة التطوير، والغرض تشتيت الكثافة السكانية للمسلمين في مدنهم ومحو الطابع التاريخي والثقافي لبلادهم - راجع تقارير اليونسكو وصور الأقمار الصناعية في هذا الصدد - .

المسلمون فى تركستان الشرقية يعانون من البطالة والتضييق عليهم في فرص العمل وهم في وضع اقتصادي متردٍ وأقل من الهان بكثير حيث يحظى الهان بأفضل فرص العمل في مجال النفط والصناعة والمعلومات والإدارة. التعليم باللغات المحلية يكاد يكون منعدما حاليا ولا تعليم ديني في المساجد والمدارس سوى المدرسة الدينية الوحيدة التي تديرها الجمعية الإسلامية الصينية. عمليات تحديد النسل والتعقيم والإجهاض الإجباري لاتزال تجرى في المنطقة يتزامن مع ذلك عمليات توطين للهان من مختلف مناطق الصين إلى المنطقة وفي الوقت نفسه ترحيل أعداد كبيرة من الفتيات والشباب المسلم من المنطقة لسائر مناطق الصين بحجة منحهم فرص عمل وهم يتعرضون للاضطهاد والتحرش من قبل العمال الهان وكان ذلك من أسباب مظاهرات أورومجى 5\7\2009م. (لا يمكن الوصول لبيانات حكومية ولكن تقارير حقوقية وصور بيانات صحفية وشهادات المسلمين المهاجرين من المنطقة).

المطلوب من الصين وقف كافة أشكال الانتهاكات الإنسانية.

رفع القيود على الحريات الدينية والثقافية والتنقل والسفر للخارج والدراسة، إلغاء معسكرات إعادة التعليم والتأهيل.

إيقاف المعاملة التمييزية مقارنة بالهان.

تفعيل الحكم الذاتى ليصبح حقيقيا وليس صوريا كما هو الآن (راجع القانون الأساسى لمنطقة ماكاو الإدارية الصغيرة جدا وقارن مع تركستان الشرقية).

مطلوب أن يثق قادة الصين في ذاتهم وفي الآخر ولا يدفعونهم نحو إعادة الصياغة (محو الهوية) والتصيين، فالهوية لدى البشر يستحيل أو يصعب طوعا أو كرها تقديم تنازلات بشأنها وهو ما لا تفهمه الصين.

طرحت الأساس النظري للقمع الصيني وهو ما قد يعطي المصداقية للتقارير التي تنتقد الصين وأهمها: تقارير العفو الدولية، مراقبة حقوق الإنسان، لجنة حقوق الإنسان بالأمم المتحدة، البيانات الصحفية وشهادات الأفراد التي تنجح في التسرب خارج المنطقة؛ حاول زيارة موقع تركستان تايمز وفحصة لرؤية وجهة النظر الأخرى. وبلا شك هناك صعوبة في الوصول إلى الحقائق في الصين نظرا للتعتيم الإعلامي وإمكانية الحصول على المعلومات في المنطقة.

حاول السؤال في السفارة الصينية كشخص عادي حول السفر لتركستان الشرقية للسياحة لتستطيع تقييم مدى الحساسية والغموض الصيني حول الحقائق في المنطقة وما الذي تخفيه الصين خلف الستار الحديدي الذي يخنق المنطقة.

دلالات زيارة رئيس الصين «السرية» لتركستان الشرقية

عبد الوارث عبد الخالق
رئيس جمعية تركستان الشرقية للصحافة والإعلام
7/8/2022

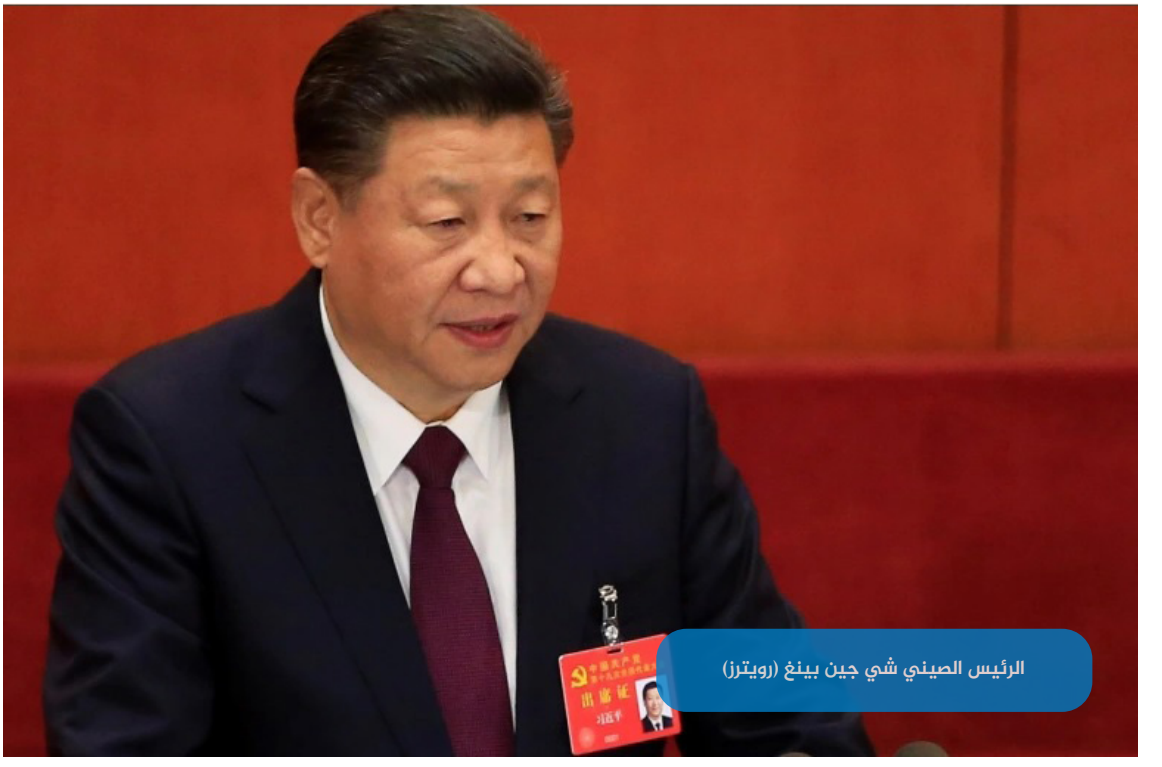
الرئيس الصيني شي جين بينغ (رويترز)

دلالات زيارة رئيس الصين "السرية" لتركستان الشرقية وما خفي فيها؛ أعظم من ذاكرة التاريخ، فلم يكن من عادات رؤساء الصين زيارة تركستان الشرقية أو ما يطلق عليه بعد الاحتلال "إقليم شينجيانغ" إلا نادرا. ولقد كان دنغ شياو بينغ أول رئيس صيني يزور تركستان الشرقية، وذلك في 13 أغسطس/آب عام 1981، أي بعد 32 عاما من الاحتلال، وتكررت زيارته للمنطقة مرة أخرى بعد أشهر قليلة في ديسمبر/كانون الأول عام 1981.

وتوالت زيارات رؤساء الصين إلى تركستان الشرقية لمتابعة تنفيذ مخططهم في المنطقة، حيث زار الرئيس الصيني جيانغ زمين في الفترة من 22 أغسطس/آب إلى الأول من سبتمبر/أيلول 1990، وأيضا في عام 1998.

وكان خوجينتا الرئيس الثالث الذي زار تركستان الشرقية، وذلك في الفترة من السادس إلى 11 سبتمبر/أيلول 2006، وتكررت الزيارة في الفترة من 22 أغسطس/آب إلى 25 أغسطس/آب 2009، وذلك بعد

وقت قصير من مذبحة أورومجي التي وقعت في الفترة ما بين يونيو/حزيران وأغسطس/آب 2009. وذهب ضحيتها مئات الآلاف من القتلى والمعتقلين.

اختلف الرؤساء والزيارات والهدف واحد

والرئيس الأخير الذي زار تركستان الشرقية هو رئيس الصين الحالي شي جين بينغ، حيث زار تركستان الشرقية مرتين، وكانت زيارته الأولى في عام 2014، ويعد هذا التاريخ هو بداية تطبيق السياسات القمعية ضد الشعب التركستاني.

وتعددت وسائل وأشكال القمع في تركستان الشرقية؛ فهناك المعسكرات النازية وهدم المساجد وتصيين الدين وتجريد الشعب من دينه وهويته وثقافته، وما زالت هذه السياسات مستمرة من دون هوادة أو رحمة.

وفي 12 يوليو/تموز 2022، وبعد 8 سنوات من القمع، زار الرئيس الصيني الحالي تركستان الشرقية زيارة سرية ليتابع فيها تنفيذ سياساته في المنطقة، وأكد في هذه الزيارة كنظرائه السابقين على وحدة الوطن وأن "تركستان الشرقية" جزء من الصين، وكذلك أكد على وحدة الشعب ووحدة الثقافة، وتحدث عن الأمن ومحاربة الإرهاب والاقتصاد في البلاد، وعن أمور أخرى.

وجاءت الزيارة سريةً كما حدث في عام 2014، حيث لم تنشر تفاصيلها إلا بعد عودته بيومين، وفي الجمعة 14 يوليو/تموز عام 2022، بثت وسائل الإعلام الحكومية بثا استغرق نحو نصف دقيقة، وكان لقطات منقولة عن التلفزيون المركزي الصيني يظهر فيها الرئيس "شي" خلال زيارة إلى مكاتب حكومية ومتحف وفصول دراسية وأماكن تجارية في العاصمة أورومتشي، عاصمة تركستان الشرقية.

وكان في استقباله موسيقيون وراقصون يرتدون الزي التقليدي لمسلمي الأويغور، وحدث هذا بالطبع بعد ترتيب مسبق لاستقباله في أماكن محددة، وفي ذلك دلالة على عدم الثقة والخوف لدى الاحتلال من زيارة تركستان الشرقية بالرغم من القمع والقتل الممارس في البلاد.

جذور المشكلة في المنطقة لم يتم حلها بعد

لقد أعلنت السلطات الصينية مرارا أنها تحارب الإرهاب وأن الوضع مستقر ولا توجد مشاكل أمنية في تركستان الشرقية؛ فإن صحت رواياتها، فما الذي يخشاه "شي جين بينغ" من علنية الزيارة؟

إن جذور المشكلة في المنطقة لم يتم حلها بعد، فالاحتلال لم ينته، والقمع ما زال مستمرا، والمعسكرات النازية مستمرة، ويدرك "شي" جيدا أن الاستقرار الذي نشأ في المنطقة ليس طبيعيا، بل هو استقرار مصطنع.

ولعل هذا الوضع هو الذي أجبر رئيس الصين على الزيارة غير المعلنة لتركستان الشرقية؛ فالقاتل مهما كان سلاحه قويا ومتطورا يعرف حجم ووحشية جريمته، لذلك لا يمكن أن يتحرر من الشعور بالذنب.

لقد فرضت سرية الزيارة عددا من التساؤلات والاحتمالات؛ ومنها ماذا يريد الرئيس الصيني من هذه الزيارة؟

وتندرج في الإجابة عن هذا السؤال عدة احتمالات لأسباب زيارته لتركستان الشرقية:

رسالة إلى منافسيه في الداخل، حيث في هذا الوقت بالذات تأتي زيارته قبل مؤتمر الحزب الشيوعي في الخريف، والذي يُفترض أن يبقى على إثره على رأس الحزب.

يتحدث تقرير نشرته وسائل الإعلام حول رحلة "شي" إلى منطقة تركستان الشرقية، ويقول إن غرض الرئيس الصيني من الزيارة هو الاطلاع على مستجدات العمل الجاري لدعم المواهب العاملة في تركستان الشرقية (شينجيانغ)، وتعزيز جهود مكافحة فيروس كورونا، وتمكين التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتقوية وحدة الأمة الصينية.

محاولة لطمس سياسة الصين القمعية في تركستان الشرقية، حيث تنفي حكومة الصين اضطهادها للأقليات العرقية، وتدفع الاتهامات الغربية بالقول إن سياستها في شينجيانغ شأن داخلي.

أو ربما تريد السلطات الصينية إيصال رسالة إلى الخارج، حيث إن هناك أكثر من 10 دول أوربية -على رأسها الولايات المتحدة الأميركية وكندا- وصفت ما يحدث في تركستان الشرقية بأعمال إبادة جماعية، وهو ما أقره برلمان هذه الدول، وبالإضافة إلى مقاطعة لبعض الشركات الصينية المتورطة في مراقبة مسلمي الأويغور أو استغلالهم بأي طريقة كانت. وعلى الرغم من هذا؛ لم تتراجع الصين عن هذا الظلم بل زادت من الاضطهاد والظلم، لذلك قد تكون الزيارة رسالة إلى الخارج على أنها مستمرة في سياستها القمعية في تركستان الشرقية، وأنها لا تهتم ولا تأخذ برأي المجتمع الدولي، مما يعطي مجددا الضوء الأخضر للجنود الصينيين وشرطة الاحتلال لارتكاب المزيد من الجرائم.

من الصعب بقاء "شي" في السلطة خلال المرحلة القادمة

وأخيرا ما يشير إليه محتوى الرسالة الإعلامية في الوسائل الرسمية الصينية ينذر بوجود انقسامات داخل الحزب الحاكم أو داخل السلطة في الحزب، حيث اكتفت وسائل الإعلام الصينية الرسمية بمن سُمي الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني فقط بدون ذكر رئيس الصين، ورئيس اللجنة العسكرية المركزية للدولة، وفي ذلك دلالة على أن هناك انقسامات في الحزب قد تجعل من الصعب بقاء "شي" في السلطة خلال المرحلة القادمة.

وختاما؛ بطريقة غير مباشرة أكد "شي" على أنه هو المسؤول الأول والأخير عما يحدث في تركستان الشرقية من جرائم إبادة جماعية، وذلك من خلال تأكيده في الزيارة الأخيرة على أنه من الضروري التطبيق الحازم لقرارات وترتيبات اللجنة المركزية للحزب، والتنفيذ الكامل والدقيق لسياسات الحزب الشيوعي الصيني والتمسك على نحو وثيق بالهدف العام.

قصائد الأويغور من السجون الصينية

بقلم/ ياسمين سرحان

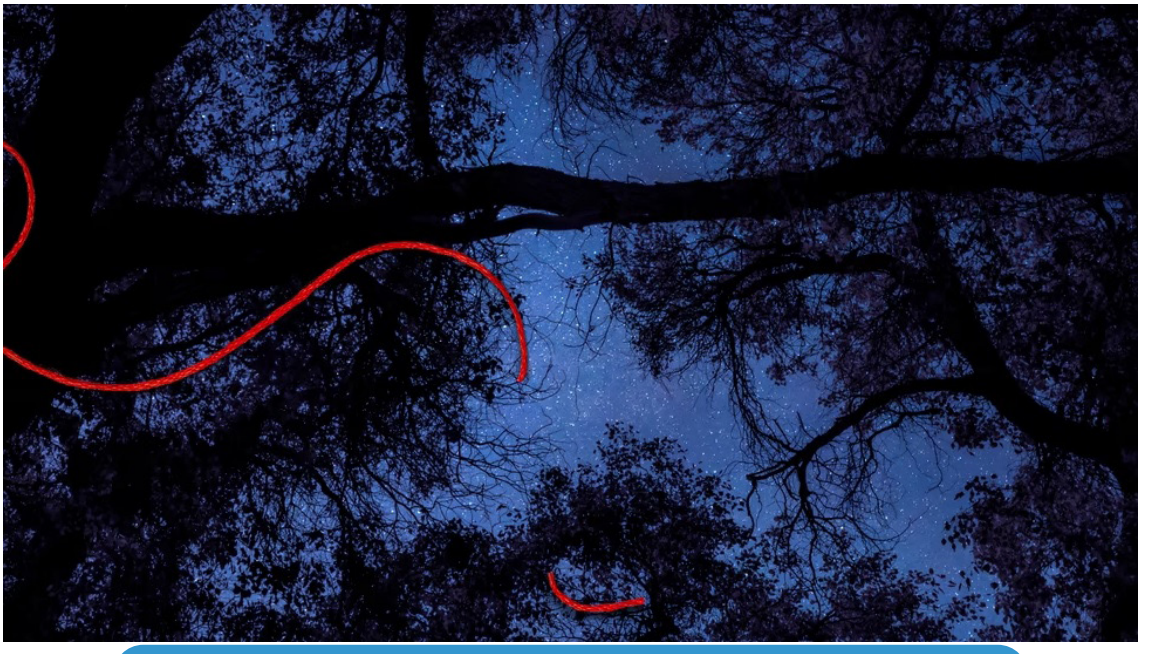

الشاعرة المشهورة جولنيسا أمين تقضي عقوبة بالسجن لمدة 17 عاماً بسبب مزاعم أن عملها يروج "للانفصالية"، ولكنها ما زالت تكتب.

بالنسبة للعديد من الأويغور، فإن الشعر ليس مجرد شكلاً أدبياً متخصصاً بل هو جزء حيوي من الحياة اليومية. أصبحت ثقافة الأويغور هدفاً لحملة القمع التي تشنها الحكومة الصينية في تركستان الشرقية، واضطهاد الأويغور والأقليات العرقية الأخرى التي قالت الولايات المتحدة عنها إنها الإبادة الجماعية. دمرت السلطات الأماكن المقدسة للأويغور، وفرضت رقابة على كتب الأويغور، وقمعت لغة الأويغور في المدارس. تم اعتقال ما لا يقل عن 312 من الأويغور وغيرهم من المثقفين المسلمين الأتراك، بما في ذلك الكتاب والفنانين والشعراء، وفقاً لتقرير صُدر عام 2021 عن مشروع حقوق الإنسان للأويغور، منظمة غير ربحية مقرها واشنطن العاصمة، على الرغم من أنه يُعتقد أن العدد الفعلي هو أعلى بكثير.

إحدى المسجونات جولنيسا أمين، معلمة الأدب الأويغوري والشاعرة المشهورة والتي كانت من بين ما يقرب من مليون أويغوري تم إرسالهم إلى شبكة معتقلات الصين البعيدة بما يسمى بمعسكرات إعادة التعليم في عام 2018. وبعد عام، حُكم عليها بأكثر من 17 عاماً في السجن، بحجة أن شعرها يروج "للانفصالية". إن عمل جولنيسا أمين ليس سياسياً بشكل صريح، لكن قصائدها مثال حي على تجربة الأويغور منذ بدء برنامج الاعتقال الجماعي في الصين:

حيث يتم حظر الكلمات،

لا يُسمح للزهور أن تتفتح،

ولا تستطيع الطيور الغناء بحرية.

أخبرني عبد الولي أيوب، باحث أويغوري مقيم في النرويج وصديق

لجولنيسا أمين، أنه قبل اعتقالها، نشرت بنفسها سلسلة من القصائد المستوحاة من ألف ليلة وليلة على الإنترنت. مثل الشخصية شهرزاد، التي تروي قصة كل ليلة لمنع إعدامها، قال عبد الولي أيوب، اعتقدت جولنيسا أمين أن "شعرها سينقذها" بطريقة ما. قبل إلقاء القبض عليها، كانت قد نشرت ما يقرب من 350 قصيدة.

لكن يبدو أن جولنيسا أمين، التي حُرمت من حريتها، لم تتوقف عن تأليف القصائد. في 18 أبريل 2020، تلقى أيوب سلسلة من الرسائل عبر تطبيق الشبكات الاجتماعية الصيني WeChat من شخص مقرب من جولنيسا أمين (الذي رفض أيوب ذكر اسمه لحمايته). احتوت الرسائل على صور للعديد من القصائد المكتوبة في دفتر يرجع تاريخه إلى الشهر السابق، وقد تعرف عبد الولي أيوب على القصائد حيث أن خط اليد والأسلوب يرجع لجولنيسا أمين.

عندما سأل عبد الولي كيف يمكن أن تصل قصائدها إلى المرسل الذي نقلها إليه، أخبرني أنه ليس لديه طريقة مؤكدة لمعرفة ذلك. تم إلغاء تفعيل حساب WeChat المستخدم لنقل القصائد بعد فترة وجيزة - وهو إجراء نسبه إلى حاجة المرسل لتقليل مخاطر الكشف عنه. قال أيوب: "يستخدم الناس هذه التقنية عندما يرسلون شيئاً ما إلى خارج الصين". "ولا يمكنك الاتصال بهم مرة أخرى" أخبرني العديد من الأويغور الذين يعيشون في الخارج أنهم ليسوا على اتصال بأحبائهم في تركستان الشرقية خوفاً من تعريضهم للخطر.

أثناء محاولتي توثيق القصائد، تحدثت مع جوشوا إل فريمان، مؤرخ الصين الحديثة في معهد أبحاث أكاديمية سينيكا Academia Sinica في تايوان والمترجم البارز لشعر الأويغور إلى اللغة الإنجليزية. قدّم ترجمات إلى مجلة الاتلانتيك لاثنين من القصائد ووافق على تقييم أيوب لمصدرهما. على الرغم من أنه سمح بعدم تمكنهم من إثبات أن القصائد كانت لجولنيسا أمين، إلا أنه كان على دراية بالسيناريو. قضى فريمان عدة سنوات في أورومتشي، وفي عام 2020 تلقى قصيدة من أستاذ سابق له عبد القادر جلال الدين. كان عبد القادر معتقل، مثل جولنيسا أمين. وقد تم تهريب القصيدة من قبل السجناء قبل إطلاق سراحهم من المعسكر، حيث قاموا بتذكر أبيات عبد القادر جلال الدين.

لم يكن اختيار جولنيسا أمين وعبد القادر جلال الدين للشعر كوسيلة للتواصل مع العالم الخارجي مفاجئاً لفريمان، الذي أخبرني أن الأويغور اعتمدوا منذ فترة طويلة على الشعر كمصدر للتضامن والقوة في الأوقات الصعبة. أصبحت القصائد - يمكن تأليفها وسردها وحفظها حتى بدون قلم أو ورقة - وأن تكون وسيلة أدبية يفضلها الأويغور خلال هذه المحنة التاريخية لتركستان الشرقية.

"الشعر بالنسبة للعديد من الأويغور ليس مجرد شكل من أشكال المقاومة؛ إنه شكل من أشكال التعبير عن الذات في بيئة يكون فيها التعبير عن الذات شبه مستحيل في العديد من الحالات". "الشعراء في مجتمع الأويغور هم أصوات شعوبهم".

"أميرة القمر"

إذا لم تسمع صوتي المألوف
في ليالي السماء الخالية من القمر
أين كنت تبحث عن نجمي
وسط الأيام التي بدت لك حزينة
من أجلك سأقدم كل شيء
اترك جسدي في البرية البعيدة
لقد تجمد الأمل، لكنك باق
قطرة ندى على الزهور الذابلة
من يداعب رأسك أثناء رحيلي
رفاقي الآن قلقون ونادمون
كل يوم بدونك نار في حلقي
لم يتبق لي أي خيار، لم يتبق لي سوى الجروح

- 27 مارس 2020

"بلا عنوان"

عندما تفكر بي، لا تذرف دموع الحزن
يجب ألا تتلاشى عن أولئك الذين رحلوا
إذا وجدتني بين الحين والآخر في أحلامك
يجب ألا تنظر بشوق على الطريق
تبقى بعض الأشياء في الحياة بعيدة المنال
لا تُغضب قلبك من أجلي
لا تسأل عني الأشخاص الذين تقابلهم
لا يجب أن تثقل أفكارك وروحك بي
فقط فكر بي كشخص في رحلة
إذا كنت على قيد الحياة، سأعود في يوم من الأيام
لن أتخلى عن السعادة بهذه السهولة
ما زلت أطلب الكثير من الحياة
كلاً من نجمي قد تم تركهما الآن بينكم
رجاءاً اعتني بهما من أجلي أثناء غيابي
مع الطيبة التي ربتني منذ الصغر
دعهم يعيشون داخل حضن المأوى الخاص بك

- 29 مارس 2020

تمت ترجمة القصائد من الأويغور بواسطة جوشوا إل فريمان.

ترجمة/ رضوى عادل

شي جين بينغ في تركستان الشرقية: لماذا الزيارة غير معلنة

بقلم/ كوك بايراق

صورة لزيارة شي جين بينغ من التلفزيون الحكومي الصيني، الأويغور في الصورة معظمهم من النساء والمسنين
لكن أين الشباب الذكور؟

ناشط أويغوري ينظر إلى ما وراء حقيقة زيارة شي جين بينغ إلى تركستان الشرقية: السلام في المظهر فقط.

لماذا يخفي شي جين بينغ زيارته لتركستان الشرقية "شينجيانغ" عن شعبه والعالم، ولماذا لم تنقلها وسائل الإعلام الصينية إلا بعد ثلاثة أيام من بدايتها؟

بغض النظر عن مدى قوة القاتل أو مدى حداثة سلاحه، فإن حجم ووحشية الجريمة التي يرتكبها معروف جداً لدرجة أنه لا يمكن أن يُخفي الذنب الإجرامي.

ولم يصدر أي بيان صحفي قبل الزيارة، ولم ترد أي أخبار عن الرحلة حتى بدأت الزيارة. بالنظر إلى أن المنطقة تخضع للتدقيق المحلي والدولي بسبب اتهامات الإبادة الجماعية. ربما كان عدم الإعلان عن ذلك إما مفاجأة أو لإخفائه عن الناس في تركستان الشرقية - ليست هناك حاجة لمفاجأة المظلومين.

سبب افتقار شي جين بينغ للشفافية واضح. إنه على علم بالجرائم التي ارتكبها في تركستان الشرقية خلال السنوات الخمس الماضية.

صرح المسؤولون الصينيون كثيراً بفخر بأنه لم تقع حادثة عنف واحدة في تركستان الشرقية "شينجيانغ" منذ إنشاء "مراكز التدريب المهني". إذا كان الأمر كذلك، فلماذا كان شي جين بينغ خائفاً من الإعلان عن زيارته للمنطقة التي حقق فيها هدف القضاء التام على العنف؟ هذا لأنه لم يصل إلى هذا الهدف من خلال حل جذور المشكلة - الاحتلال غير القانوني لأراضي الأويغور وسياسات الظلم العرقي في المنطقة. وبدلاً من ذلك، قام بتغذية المشكلة بحملات قمع غير مسبوقة، بما في ذلك سجن أكثر من ثلاثة ملايين شخص. من منظور اجتماعي، فإن سجل انعدام العنف ليس استقراراً طبيعياً بل استقراراً مصطنعاً. ولا يرجع ذلك إلى عدم وجود مقاومة. يدرك شي جين بينغ جيداً هذه الحقيقة ومخاطرها.

في عام 2014، تم "الترحيب" بزيارة شي جين بينغ الأولى إلى المنطقة من خلال انفجار في محطة قطار أورومتشي. ربما لم ينس هذه السابقة، ولذلك لم يعلن عن زيارته الأخيرة لترك المهاجمين المحتملين غير مستعدين. ومع ذلك، فإن إخفاء تواريخ سفره ومسار رحلته لم يوفر له الراحة أو الثقة الكافية، ولم تسمح له مراكز الشرطة الموجودة كل بضع بنايات في أورومتشي بالحرية الكافية. انعكس هذا الخوف في صور وكالة أنباء شينخوا الرسمية: الأويغور، الذين حاصروا شي جين بينغ وهم يبتسمون ويصفقون، معظمهم من النساء وكبار السن. لم يكن بينهم شباب تقريباً.

ما الذي أتى بـ شي جين بينغ إلى تركستان الشرقية "شينجيانغ"؟ من الناحية السياسية، أراد أن يقول للعالم إنه غير نادم على الإبادة الجماعية التي ارتكبها والتي تعرض لانتقادات بسببها، كما أنه لا يهتم بالرأي العام الدولي. بهذه الرسالة، أراد شي جين بينغ تشجيع جيشه وقوات الشرطة والمستوطنين الهان في المنطقة. من الناحية النفسية، كان يعبر عن سعادته بالإخفاء الناجح للآلاف الجثث لأولئك الذين ماتوا في معسكراته وسجونه، على أيدي رفاقه المتعصبين.

التباهي بالقوة أمر طبيعي، لكن التباهي بالجريمة ليس كذلك. في حين أن معظم القتلة في تاريخ البشرية حاولوا إخفاء جرائمهم بأسباب وأعذار، فإن الصين لا تفعل ذلك. إن اعتقال جميع الرجال في سن الجيش في دولة تم الاستيلاء عليها، ثم التباهي بـ "نصر خالٍ من العنف" أمر فريد بالنسبة للمسؤولين الصينيين. إذا كانت الصين قد انتصرت وكان هذا الانتصار ضد جيش دولة أو ضد

صورة أخرى للزيارة. ولا يوجد أيضاً الشباب الذكور.

جماعات متمردة مسلحة في المنطقة، لكان من الممكن التفكير بوجود جانب أخلاقي، وسبب يدعو للفخر. في الواقع انتصار على مجموعة صغيرة وغير منظمة من "الأشخاص" الذين لم يكن لديهم أسلحة سوى الفؤوس والسكاكين. جاء هذا الانتصار بقتل هؤلاء الرجال وزوجاتهم وأطفالهم وأقاربهم وجيرانهم، وفي حبس جميع الشعب الذين يشاركونهم نفس الأصل العرقي. إنه انتصار مخجل لقوة ليس لها حشمة أو معايير أو رعاية للإنسانية.

عرضت وسائل الإعلام الحكومية شي جين بينغ مع مجموعة من الأشخاص احتفلوا به بالرقص والغناء. منذ احتلال تركستان الشرقية، كانت الدولة الصينية تأمل دائماً أن ترى الأويغور يمارسون الموسيقى والرقص دون اهتمام بالسياسة. كما حلموا برؤية مسلمي الأويغور الذين يصلون فقط ولكنهم لا يفكرون ويسعون لتحقيق العدالة. لم يتحقق هذا الحلم لأنه لا يتوافق مع الطبيعة البشرية. الراقصون الأويغور حول شي جين بينغ لا يعكسون حقيقة وضع الأويغور. إنهم يمثلون مشهداً تريد الصين أن يراه العالم ويعبر عن رغبة الصين الاستعمارية.

لفهم هذا المشهد الراقص، يجب على المرء قراءة سطرين فقط من الحوار في تقرير إذاعة آسيا الحرة قبل بضع سنوات، حيث سأل المراسل أحد سكان كاشغر:

س: كيف هو الوضع في كاشغر وخاصة وحدة المستوطنين من الهان والأويغور؟

ج: الوضع طبيعي. إن وحدة القوميات رائعة لأننا إذا لم نتحد مع شعب الهان، فسوف يتم سجننا وإطلاق النار علينا ".

هذا هو الصوت الحقيقي لشعب الأويغور عندما يتم منحهم مساحة للتعبير عن إرادتهم.

عشية زيارة شي جين بينغ، في منتصف يونيو من هذا العام، نُقل "موظفو الإصلاحيات المجتمعية" والأويغور المشتبه في مشاركتهم في أنشطة دينية في بعض مقاطعات أورومتشي إلى عدة مواقع في جنوب تركستان الشرقية للحصول على تعليم قانوني لمدة شهر، ربما بسبب مخاوف على سلامة شي جين بينغ.

إن عدم إعلان شي جين بينغ وتأخر الأنباء عن زيارته إلى تركستان الشرقية "شينجيانغ"، وكذلك نقل الأويغور المشتبه بهم من أورومتشي، هو اعتراف بإخفاقاته وأن السلام في المظهر فقط وليس في الجوهر. لقد أسر الأويغور جسدياً ولكن ليس روحياً. لا يمكن للقتلة العيش بسلام روحياً، بغض النظر عن "قوتهم" و "نجاحهم".

ترجمة/ رضوى عادل

في حين أن معظم القتلة في تاريخ البشرية حاولوا إخفاء جرائمهم بأسباب وأعذار، فإن الصين لا تفعل ذلك، حيث يتباهى شي جين بينغ بجرائمه وبالإبادة الجماعية لمسلمي الأويغور من خلال زيارته الأخيرة لتركستان الشرقية.

#انصروا_تركستان_الشرقية

المصادر

https://aawsat.com/home/article/3834971

https://www.yenisafak.com/ar/news/3623617

about-uyghur-muslims

https://www.middleeasteye.net/news/activist-drew-pavlou-arrested-uk-chinese-embassy-bomb-threat-uyghur-protest

https://turkistantimes.com/en/news-16240.html

https://www.aljazeera.net/blogs/2022/8/7

https://www.theatlantic.com/international/archive/2022/07/uyghur-poems-chinese-prison/670536

https://bitterwinter.org/xi-jinping-in-xinjiang-a-visit-unannounced

صوت تركستان

ماذا يحدث في تركستان الشرقية؟
وكيف نميز الأخبار الصحيحة من المزيفة؟
تهدف مجلتنا إلى فضح جرائم الصين ضد الإنسانية ودعايتها الكاذبة حول ما ترتكبها من ظلم وإبادة شعب تركستان الشرقية، مستمدة من المصادر الموثوقة وشهادات الناجين من بطش الصين.

رئيس التحرير: بلال عزيزي

هيئة التحرير: عبد الوارث عبد الخالق
رضوى عادل

الإخراج الفني
الكاريكاتير: رضوى عادل

الإشراف: جمعية تركستان الشرقية للصحافة والإعلام

Kartaltepe Mah. Geçit Sok. No: 6 Dük 2
Sefaköy Küçükçekmece İSTANBUL

turkistantimes.com/ar
turkistanpress.com
+90 553 895 19 33
+90 541 797 77 00

info@turkistanmedia.com
istiqlalhaber.com
+90 212 540 31 15